**المحاضرة الاولى**

**قسم التاريخ**

**مادة الجغرافية العامة**

**مدرس المادة وفاء اسماعيل**

**الجغرافيا**

الجغرافيا كلمةٌ مشتقةٌ من اللغة الإغريقية أو اليونانية القديمة، وتعني "وصف الأرض"، وهو العلم الذي يتناول كوكب الأرض وظواهره الطبيعية والبشرية المختلفة بالدراسة والتحليل، وقد كان المسافرون والمرتحلون في القديم يصفون المناطق المختلفة التي وصلوا إليها بمواصفاتها ومميزاتها وعيوبها المختلفة، ويقوم علم الجغرافيا بمواكبة التطورات التي تحدث في مختلف الأصعدة، وتقوم على استخدام طرق القياس والتحليل وتوظيف النظريات الحديثة، مما أدى إلى إحداث التطور التي جعلت علم الجغرافيا يتماشى مع التقدم التكنولوجي والتقني في وقتنا الحاضر.

**التاريخ**

التاريخ : هو عبارةٌ عن دراسة الأحداث الماضية وفق أسسٍ علميةٍ باستخدام عددٍ من الوسائل والتقنيات التي ينتهجها شخصٌ يدعى باحثاً أو مؤرخاً، وعليه أن يكون واسع الإطلاع والثقافة وواعياً أيضاً، وعلى الأسس التس تستخدم في هذه الدراسة والتحليل أن تكون غير منحازةٍ وحياديةٍ وغير مسبقة الحكم للوصول إلى حقائقَ ومعلوماتٍ تساعد في فهم حاضر الإنسان، وتساعده على التنبؤ بمستقبله أيضاً، ويعتبرعدم العلم بالماضي أو الأحداث السابقة لأمةٍ ومجتمعٍ ما هو عدم وجود ملامح واضحة المعالم لحاضرها، وتعود أهمية علم التاريخ إلى ما يأتي:

**الظواهر الجغرافية**

يتبادر دائما الى الذهن ما هي الظواهر [الجغرافية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)وكيف يتم تحديدها ، لتعريف المعالم بانها ظواهر جغرافية فانه يتم تحديدها بانها كل المعالم التي تشغل حيزا ، سواء كانت تلك المعالم طبيعية كـ (التضاريس ، التربة ، المناخ ، الخ .....) ، أم بشرية (السكان ، الانشطة الاقتصادية ، النقل ، الخدمات ، الخ .....) ، ولتحديد حيز ذلك المعلم هناك مجموعة من الابعاد ، لا تحدده فقط وانما ايضا تبين ماهيته وسماته وعلاقاته مع غيره من المعالم من خلال التغير الحاصل في الشكل والنمط و التوزبع للمعلم.

دراسة [الظاهرة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)دون معرفة مساحة الحيز الذي تشغله ، فلا يمكن قياس المساحة دون معرفة امتداد الطول والعرض لحيز امتداد [الظاهرة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)، وعلى اساس معرفة مساحة المعالم يمكن معرفة نسبة اشغالها من المساحة الكلية ، لاجل المقارنة وتحديد نمط الانتشار والاتجاه او الانحسار الحاصل فيها ، باعتبارها سمة الدراسة على سبيل المثال (دراسة تغير مساحات ونطاق انتشار استعمالات الارض ، التغير في الغطاء الارضي ، وغيرها ....)

الظواهر الطبيعية بطيئة التغير وقد تحتاج لمئات او حتى الالف السنين ، حتى يمكن ملاحظة حدوث ذلك التغير الذي حصل بها باستثناء ما ينتج عن احداث مؤقتةسريعة التاثير كالبراكين الاعاصير والزلازل وغيرها ، في حين الظواهر البشرية اسرع وتيرة في التغير متاثرة برغبات الانسان الخاضعة لاهوائه ، ومن هذا ينطلق علم [الجغرافية](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)في محاولة الاجابة عن الاسئلة أين تقع [الظاهرة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)؟ وما هي العلاقات التي تربط تلك [الظاهرة](http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab13117/)مع غيرها من الظواهر؟ ولماذ؟ وكيف تشكل شخصية المكان

**أهمية دراسة الجغرافيا**

-1  وصف وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات بينها.

-2  استخدام الأساليب العلمية الحديثة في تفسير وتحديد خصائص الظواهر ونشأتها وأنماط توزيعها.

3  -تمثل حلقة اتصال بين العلوم المختلفة والاستفادة منها في مجالات دراستها.

4 -تعالج الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات بينها بالوسائل التكنولوجية المتقدمة.

5- تدرس التفاعل بين الإنسان وبيئته.

6-تطرح الحلول العملية والممكنة للمشكلات السكانية والبيئية والأخطار التي يتعرض لها الإنسان وممتلكاته.

7-لها دور مهم في حياة الإنسان وخاصة في مجالات استثمار الموارد الطبيعية والتخطيط العمراني.

8-لها دور في ترسيخ إيمان الإنسان بالله .

**رابعا : فروع علم الجغرافيا**

\*\* نظراً لاتساع المعرفة ووفرة المعلومات الجغرافية وتنوعها انقسمت الجغرافيا إلي قسمين ولكل قسم فروع خاصة به .

(1) الجغرافيا الطبيعية       تهتم بدراسة الظواهر الجغرافية الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالي وتفاعل مكوناتها.

**\*\* فروع الجغرافيا الطبيعية \*\***

أ- جغرافيا التضاريس (تهتم بدراسة الأشكال التضاريسية الرئيسية علي سطح الأرض.)

ب- الجغرافيا المناخية (تهتم بدراسة عناصر المناخ والأقاليم المناخية وآثر المناخ علي الإنسان وأنشطته.)

ج-  الجيومورفولوجيا (تهتم بدراسة أشكال سطح الأرض والعوامل الطبيعية التي شكلتها.)

د-  جغرافية البحار والمحيطات ( تهتم بدراسة الخصائص الجغرافية للبحار والمحيطات.)

ه-الجغرافيا الحيوية (تهتم بدراسة توزيع وتحليل التربة والنبات الطبيعي والحيوان البري.)

و- الجغرافيا الفلكية ( تهتم بدراسة شكل الأرض وحركتها وعلاقتها بالكواكب الأخرى والنجوم.)

(2) الجغرافيا البشرية  تهتم بدراسة الظواهر البشرية علي سطح الأرض الناتجة عن تفاعل اٌلإنسان مع بيئته.

**\*\* فروع الجغرافيا البشرية \*\***

الجغرافيا الاقتصاديـــة :  ( تهتم بدراسة الأنشطة الاقتصادية كالزراعة والرعي والتعدين والطاقة والصناعة والنقل.)

 جغرافية السكـــــــــان : ( تهتم بدراسة خصائص السكان من حيث النمو والتركيب والتوزيع السكاني والكثافة السكانية والهجرة بأنواعها.)

 جغرافية العمـــــران : ( تهتم بدراسة العمران الريفي والحضري علي سطح الأرض ومشاكلهم وكيفية حلها وتهتم بالتخطيط العمراني.)

  الجغرافيا السياسيـــة : (تهتم بدراسة الدول كظاهرة سياسية من حيث مقوماتها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحدود السياسية والمشاكل والعلاقات الدولية. )

توجد فروع أخرى للجغرافيا لا تنتمي لمجموعة بعينها ولكنها ترتبط بها في قواسم مشتركة مثل :—

1- الجغرافيا الإقليمية:  تهدف إلي تقسيم العالم والقارات إلي أقاليم وتحدد خصائص كل إقليم ( الطبيعية والبشرية ) وما يتميز به عن غيره من الأقاليم المجاورة أو البعيدة.

2- الجغرافيا التاريخية: تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية في الماضي معتمدة على الخرائط القديمة وأدوات التاريخ المختلفة والوثائق التاريخية وكتابات الرحالة وغيرها.

فروع حديثة للجغرافيا

نظراً لما يواجه المجتمع من تغيرات تكنولوجية وثورة معرفية فقد ظهرت فروع جديدة للجغرافيا منها: —

الجغرافيا الطبية – جغرافية الجريمة – جغرافية الخدمات

 (1) الجغرافيا الطبيـــة :-  تهتم بتوزيع الأمراض وانتشارها والتحليل والتوزيع المكاني لمصادر الخدمات الصحية ودراسة العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب في صحة الإنسان.

 (2) جغرافية الجريمـــة:-  تدرس العلاقة بين المكان وأفعال المجرمين وأسباب حدوث الجريمة وربط هذه الجرائم بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بكل إقليم.

**خامسا : الاتجاهات الحديثة فى الجغرافيا**

ظهرت بعض الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا كالاتجاه نحو الدراسات البيئية والجوانب التطبيقية وذلك بتوظيف المعرفة الجغرافية في خدمة المجتمع والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها وهو ما يعرف بالجغرافيا التطبيقية التي ترتبط بالتخطيط والتنمية وتقييم المشروعات.

**مجالات الجغرافيا التطبيقية**

1)  تحديد مواقع المصانع وتوطن الصناعات من حيث اتجاه الرياح التي تحمل الملوثات الصناعية لمواقع العمران.

2) الاختيار الأمثل لموقع المنشآت السكنية والمطارات والفنادق الكبرى والخدمات الطبية وغيرها.

3)  تحديد مواقع الموانئ بالنسبة لاتجاه الأمواج الذي يرتبط باتجاه الرياح.

4)  ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك وربط مناطق السكن بمناطق الخدمات.

5)  حل العديد من المشكلات كالازدحام السكاني والنقل والمواصلات والتخطيط للمدن وغيرها.

6)  التنبؤ بالمشروعات التنموية بحيث لا تضر بالبيئة ولا تستنزف مواردها.

**سادسا : مصادر جمع المعلومات الجغرافية**

تتعدد المصادر التي يمكن الحصول منها علي المعلومات الجغرافية مثل :—

أ- الكتب والموسوعات :

توجد العديد من الكتب منها القديم والحديث والمعاصر ومنها ما كتب بالعربية و باللغات الأجنبية ومن الكتب التراثية في الجغرافيا التي تأخذ صوراً وثائقية (كتاب رحلة ابن بطوطة) ومن الكتب الإحصائية الدولية (الكتاب الإحصائي السنوي) الذي تصدره الأمم المتحدة

ب- المعاجم والقواميس الجغرافية :

تضم تعريف المصطلحات والمفاهيم للظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية أو شارحة للمعني الجغرافي 0

ج- الأطـــالـــس:

 تضم الأطالس العديد من الخرائط والأطالس بمثابة معلومات جغرافية مختزلة لشتي الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية.

د- الصور الجوية والمرئيات الجغرافية

هـ- الدراســــــــــة الميدانيــــــــــــــة